

شرح كتاب الفرقان (01) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شروحات كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله شرح كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. [00:00:00](#) - [00:00:00](#) - الدرس العاشر. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى اكرامات اولياء الله تعالى اعظم من هذه الامور. وهذه الامور الخارقة للعادة. وان كان قد يكون صاحبها وليا لله فقد - [00:00:19](#) عدوا لله فان هذه الخوارق تكون لكثير من الكفار والمشركين واهل الكتاب والمنافقين وتكونوا لاهل البدع وتكونوا من الشياطين لا يجوز ان يظن ان كل من كان له شيء مثل هذه الامور انه ولي الله بل يعتبر اولياء الله صفاتهم وافعالهم واحوالهم - [00:00:42](#) ان عليها الكتاب والسنة ويعرفون بنور الايمان والقرآن بحقائق الايمان الباطلة وشرائع الاسلام الظاهرة مثال ذلك ان هذه الامور المذكورة وامثالها قد توجد في اشخاص ويكون احدهم لا يتوضأ ولا يصلي الصلوات المكتوبة - [00:01:04](#) ولا يصلي الصلوات المكتوبة بل يكون منابتا للنجاسات معاشرًا للكلاب جاؤوا الى الحمامات والخمامين والمقابر والمزابل رائحته خبيثة لا يطهر القهارة الشرعية ولا يتنبط. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:22](#) لا تدخل الملائكة بيتا فيه جنوب ولا كلب. وقال عن هذه الاخيرة ان هذه الحشوش المحتضرة اي يحضرها الشيطان. وقال من اكل من هاتين الشجرتين الخبيثتين فلا يقرن مسجدا. فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم. وقال ان الله طيب لا يقبل الا طيب - [00:01:41](#)

وقال ان الله نظيف يحب النظافة وقال خمس من الفواتق والسنة في الحل والحرم الحية والفارة والغراب والحذاء والكلب العطور وفي رواية الحية والعقرب. وامر صلوات الله وسلامه عليه بقتل الكلاب - [00:02:02](#) وقال من استنى كلبا لا يغني عنه ذرعا ولا ضرع نقص من عمله كل كل يوم قيراط وقال لا يفهم الملائكة رفقة معهم كلب وقال اذا ولغ الكلب في اناء احدكم لا تصحب ايش - [00:02:21](#) لا يصحب الملائكة رفقة معهم. لا لا تصحب مم لا يصحب لا تصحب الملائكة رفقة معهم كنز؟ هم وقال اذا ولغ الكلب في نار احدكم فليصله سبع مرات احداهن بالتراب - [00:02:38](#)

وقال تعالى رحمتي وسعت كل شيء وساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورات والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - [00:02:55](#)

عنهم التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعذروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون فاذا كان الشخص مباشرا للنجاسات والخبائث التي يحبها الشيطان او يأوي الى الحمامات والحشوش التي تحضرها الشياطين او يأكل الحيات - [00:03:18](#) الاقارب والزنابير واذان الكلاب التي خبائث وفواسق او يسب البول ونحوه من النجاسات التي يحبها الشيطان او يدعو غير الله ويستغيث بال مخلوقات ويتوجه اليها او يسجد الى ناحية شيخه ولا يخلص الدين لرب العالمين. او ولادة الكلاب والنيران - [00:03:38](#) او يأوي الى المزاب والمواضع النجسة او يأوي الى المقابر ولا فيها سيما الى مقابر الكفار من اليهود والنصارى او المشركين او يكره

سماع القرآن وينفر منه ويقدم عليه سماع الاغاني والاشعار ويؤثر سماع مزامير الشيطان على سماع كلام الرحمن فهذه - 00:03:57
علامات اولياء الشيطان لا علامات اولياء الرحمن وهذه الصفات موجودة في فئات ممن يدعى انهم من الاولياء وانهم اصحاب كرامات
الفئة الاولى المجاذيب والمجانين ففيهم مثل هذه الصفات من ترك الوضوء - 00:04:17

والصلاة لانه مجنون اصلا واولئك يعتقدون في جنونه كما سبق ان ذكرنا الفئة الثانية الدجالون الذين عرفوا ان مثل هذه الصفات
يعتقد الناس فيها الولاية فارادوا ان يجعل لانفسهم مقاما فتلبسوا بهذه الصفات المنكرة والعياذ بالله لاجل ان يعظمهم الناس وان
يدعوا فيهم - 00:04:41

ولا والفئة الثالثة الكهنة والسحرة واصحاب المخاريق الشيطانية والمشعوذون من من هم عقلاء لكن يستعينون بالجن ويستخدمون
الجن ويكون عندهم مثل هذه الصفات السيئة هذه الفئات الثلاث ادعى فيها الناس الى يومنا هذا انهم من اهل الكرامات والاولياء -
00:05:11

فتجد في بعض البلاد يقال للكاهن انه ولي. وهو كاهن انما يخبر من طريق الجنى كذلك منهم من يجعل المجنون الذي يترك الصلوات
ويلبس النجاسات ولا ينطق كلمة عاقلة يجعلون ذلك ايضا دليلا على ولايته وكرامته كذلك - 00:05:41
الفئة الثالثة كما ذكر شيخ الاسلام هنا ان اهل الايمان لهم صفة وهؤلاء وان ظهرت على ايديهم خوارق فانما هي من الشياطين لتغوي
لتغوي الناس. شياطين الجن قد تظهر للمرء بعض المعلومات - 00:06:06

وقد تجعل له بعض الاحوال بمساعدتهم فيغتر الناس بذلك. والجن اقدرهم الله جل وعلا على بعض امور لا يقدر عليها البشر كما قال
جل وعلا قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين - 00:06:30
قال الذي عنده علم من الكتاب يعني من الناس ممن علم الاسم الاعظم قال الذي عنده علم من الكتاب يعني بالاسم الاعظم الذي اذا
سئل الله جل وعلا به اجاب واذا - 00:06:53

طلب منه به اعطى انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك الى اخر الايات فدل على ان الجن يقدر على اشياء اقدرهم الله جل وعلا
عليها. قال عفريت من الجن انا اتيك به - 00:07:07
قبل ان تقوم من مقامك احمل لك العرش من اليمن الى بيتك او الى دار مملكتك في الشام قبل ان تقوم من مقهاك فقط مدة
مقامك في المجلس فالجن يخبرون بمغيبات - 00:07:23

ليست مغيبات مطلقة مغيبات عن بعض البشر يخبرون وهذا الاول يسمى العراقة. يعني يخبرون بمغيبات عن بعض البشر حصلت
وانتهت في الماضي وربما اخبروا بمغيبات تحدث في المستقبل ومنهم من يكون صادقا فيما اخبر ويكون مما التقطه المشترك السمع
ومنهم وهو الاكثر ان يكونوا كذبة - 00:07:41

مع الخبر الصادق مئة كذبة فيروج هذا في الناس ومنهم من يعني غير الاقدار وغير اه الاعلام منهم الوحي. يوحى يعني بان يلقي في
نفس وليه ما في قلب صاحبه - 00:08:11
فيأتيه ات ويقول له كلاما فيأتيه الجنى فيقول هذا كاذب لان حصل منه كذا وكذا فيقول له انت كاذب فاذا واجهه بهذا او في بيتك كذا
كيف تقول هذا وفي بيتك كذا - 00:08:32

كيف تفعل وانت البارحة قد عملت كذا فيغتر هذا السائل بحال هذا المسؤول هو الذي يعلمه بالامور الغيبية الماضية والحاضر
والمستقبل. ويقدره على اشياء اللي هو الملك. ولا يجعلون هذا - 00:08:45

من الشياطين لانه بالاتفاق ان الشياطين لا تخدم اهل الايمان. لهذا وجب على المؤمنين لا يغتروا بمثل هذه الظواهر التي يكون فيها
ادعاء للخوارق كما ذكرنا ان الخوارق تنقسم الى ثلاثة اقسام - 00:09:05

خوارق جرت على يدي الانبياء فهذه تسمى ايات وبراهين ودلائل وخوارق جرت على يد اولياء صالحين مؤمنين متقين هذي تسمى
والثالث خوارق جرت على يدي فسقة مردة وربما كفر بعيدين عن الشريعة لا يصلون ولا يتطهرون او عندهم بدع وعندهم خرافات
واشباه ذلك وهذه تكون من - 00:09:27

من من الشياطين طبعاً في حدودها مختلفة يعني الخارق الشيطاني غير الكرامة في ضابطها غير غير الكرامة غير ايش؟ غير الالة والبرهان هم قال ابن مسعود رضي الله عنه لا يسأل احدكم عن نفسه الا القرآن - [00:10:01](#)

وان كانت حفظ القرآن فهو يحب الله. الله اكبر. وان كان يبغض القرآن فهو يبغض الله ورسوله. الله اكبر قال عثمان بن عفان رضي الله عنه لو طهرت قلوبنا لما تبعت من كلام الله عز وجل - [00:10:29](#)

وقال ابن مسعود الذكر ينبت الايمان في القلب كما ينبت الماء البخل. والغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البخل وان كان الرجل خزيماً بحقائق الايمان باطنة فارقاً بين الاحوال الرحمانية والاحوال الشيطانية. فيكون قد قذف الله في قلبه من نوره. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:10:43](#)

وامنوا برسولك يؤتيكم في اثنين من راحته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم. وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا. فهذا من المؤمنين الذين جاء فيهم الحديث الذي -

[00:11:08](#)

رواه الترمذي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله. قال الترمذي ابن حسن هذا واقرب او اظهر دلالة على المقصود من استدلاله باليتين قوله جل وعلا في سورة - [00:11:28](#)

الانفال يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً فبتقوى الله جل وعلا يجعل للمرء فرقان. وهذا الفرقان قد يكون في الامور العلمية. وقد يكون في الامور - [00:11:48](#)

العملية وقد يكون في الامور القدريية يعني الرجعة الى القدرة وهذه هي انحاء الكرامات والكرامة قد تكون راجعة الى العلم قد تكون راجعة الى العمل وقد تكون راجعة الى القدرة - [00:12:08](#)

ولهذا قوله سبحانه ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً يعني فرقاناً بين الاشياء بين الحق والباطل في الامور العلمية وما بين الهدى والضلال في الامور العملية وما بين صنيع الشياطين وصنيع الاولياء وكرامات الاولياء والصالحين ومخاريط الكهنة والشياطين -

[00:12:24](#)

فهذا يكون بالتقوى فاذا اتقى الله اذا اتقى الله العبد وكان في تقواه محسناً فانه يؤتى هذا الفرقان فيبصر المحق ويبصر الباطل وكما قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به - [00:12:49](#)

ويظهر لكم وهذا النور هو الفراش وقوله عليه الصلاة والسلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله الفراسة قسمها العلماء الى ثلاثة اقسام فراسة خلقية رياضية وهذه الفراسة هي التي كتبت فيها المؤلفات التي تسمى كتب الفراسة. يعني يستدلون بالخلق على -

[00:13:14](#)

خلق يستدلون بالخلق على الصفات يستدلون صفة العينين على ذكائه من عدمه. يستدلون بكبر الرأس على ذكائه من عدمه. يستدلون بسعة الصدر. على حلمه من عدم حلمه يستدلون بوفرة جسمه على كذا من كذا يستدلون بتقاطيع وجهه بعرض جبهته بشموخ انفه -

[00:13:47](#)

بسعة وجهه بطول وجهه الى اخره هذه الفت فيها مؤلفات كثيرة بلون الشعر بلون العينين على صفات هذا المتصف تلك الصفة هذه هذا النوع وهي الصفات او الفراسة الخلقية هذه راجعة الى تجارب الناس منها ما هو حق - [00:14:13](#)

ومنها ما هو باطل لذلك ما فيها لا يجوز ان يعتمد باطلاً كذلك لا يرد باطلاً لان فيه ما هو من الحق. ومن العلماء من كان يغلو في مثل هذه ويعتمدها - [00:14:38](#)

مثل ما يذكر وهو صحيح عنه عن الشافعي رحمه الله فانه تعلم هذا النوع من الفراسة واكثر فيها جداً حتى ربما اشتري له الشيء من احد فسأل عن صفته فربما لم يطعم الطعام لاجل صفته. ارسل خادمه مرة فقال له اه ان يشتري له بعض البقول يعني بعض الخبراء -

[00:14:55](#)

فقال ممن اشتريت؟ قال من من رجل. قال ما صفته قال كان اعرج فقال لا اكله كلوه واشبه ذلك هذا من نوع من التشاؤم وان كان

وقع فيه بعض اجلة اهل العلم - 00:15:22

الائمة لكنه شيء يغلب على النفس. وكل يؤخذ من قوله ويرد. و بعض العلماء ايضا كان يكثر من هذا يستعمله في حياته وهذا لا ينبغي فان الصحابة رضوان الله عليهم كانت صفاتهم مختلفة منهم من كان دقيقا قصيرا جدا منهم - 00:15:39
من كان طويلا منهم من كان آ كبير الرأس ومنهم من كان صغير الرأس ومنهم من كان صغير العينين الى اخر هذه الصفات التي يزعمون وكانوا في مقامات الايمان والصلاح والفعل - 00:16:03

بمخالطتهم ما تعلمه والنوع الثاني من الفراسة فراسة علمية وهذه الفراسة العلمية تسمى فراسة لان العلم الصحيح يأتي لصاحبه كوثوب صاحب الفرس عليه. وقوة صاحب الفرس منه وتمكنه من ذلك ايضا هذا يأتيه من العلم والالهام بما يعلم به الحق - 00:16:21
وهذا النوع من الفراسة هو الذي يكون كرامة من الكرامات ولهذا يبحث العلماء بحث الفراسة وانواعها في مبحث كرامات الاولياء لاجل هذا النوع فقولاه عليه الصلاة والسلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله يعني هذا النوع من - 00:17:03
للاسف في الامور العلمية يعني الرجعة الى علمه بالاشياء. علمه بما في نفسه صاحبه ينظر اليه ايعلم ما يجول وبخاطره يعلم انه يفكر في كذا واشبه هذا فهذا من النور الذي يقذفه الله جل وعلا في القلب - 00:17:25

لكن هذا لا يسوغ ان يحكم به. يعني ان يجعل دليلا على الحكم. فيستعمله المستعمل انه دليل هذا خاطر يأتي للقلب ويهجم عليه ويكون في اهل الولاية واهل الايمان الصحيح والتقوى فراسة من نور الله جل وعلا لكن لا يصوغ لصاحبه ان يحكم به - 00:17:43
وان يستعمله فيظن بالناس الظنون لاجل هذه الفراسة او ان يحمدهم لاجل هذه الدراسة لان هذه الفراسة دليل ناقص قد تكون من نور الله جل وعلا وقد لا تكون المرء لا يزكي نفسه. الا يدري هل هذا الخاطر الذي هجم عليه؟ هل هو من نور الله جل وعلا؟ او -

00:18:08

هو من الظن السيء او من هو من التسويل ظن الحسن يعني الذي فيه تزكية لغيره واشبه ذلك مما لا يشوفها فله ان يستعمله من جهة الاحتياط من جهة المعرفة - 00:18:31

ولكن ليس له ان يحكم به الا في بعض الاحوال التي يقوى فيها حيث يكون عنده يقين بذلك قد قال عليه الصلاة والسلام كان فيمن كان قبلكم محدثون يعني ملحمين - 00:18:47

فان يكن احد منكم عمر مم اه ما بعد خلصت النوع الثالث من الفراسة ادخلت في الفراسة وهي المسماة بالقيادة والقافة منهم من يعلم الاشكال فيلحق هذا بابيه ومنهم من يعلم الاثر - 00:19:11

وهذه القيافة قد تصل في اهلها معروف بعض قبائل العرب فيها هذا الامر كبني مرة ونحوهم يعرفون من وطئ القدم هو من اي قبيلة ويعرفون من وطأ القدم هل الواطئ رجل ام امرأة؟ وهل المرأة حائض - 00:19:50

ام طاهر وهذا يسمى القيافة تتبع الاثر وهذا علم خاص يتداولونه فيما بينهم وهو صحيح. دلت التجارب على صحته والشرعية جاء فيها الحكم بالقيادة فالقائد يحكم بقوله في المسائل التي يحتاج فيها الى قائم مثل تنازع الانساب واشباه والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:12

كان عنده زيد ابن حارثة نائما وابنه اسامة بن زيد. وقد غطي وجهيهما وبدت اقدامهما فاتها رجل من القافة فقال يا رسول الله هذه اقدام بعضها من بعض فقال فسر النبي صلى الله عليه وسلم وبرقة اساره وجهه عليه الصلاة والسلام لاجل ذلك - 00:20:43

لمحبته للوسامة ولابيه رضي الله عنهم فهذا النوع صحيح شرعا ويحكم به ويصير القاضي اليه. وهو من حيث الظاهر اقوى الدالة يعني اه اقوى انواع الفراسة يعني بالدالة انواع الفراسة - 00:21:18

ليست الدالة اللي هي البيئات عند القاضي اقوى انواع الفراش من حيث الحكم الظاهر اما الباطن فالثاني اللي هو الكرامة حراسة المؤمن والاول قد يكون وقد لا يكون ما اكتفي بهذا النواحي تعتبر الشعر - 00:21:51

او انها علم العلماء يقولون علم يتداوله بنو مرة وفيه استعداد فطري لكن هو علم يعني معه تعليم خاص به نكتفي بهذا طيب كمل والباقي سطرين ثلاث ايه طيب كم لا ما يخالف - 00:22:17

قد تقدم الحديث الصحيح في البخاري وغيره قال فيه لا يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الناس الذي يبصر به ويده التي بها ورجله التي يمشي بها فليسمع يبصر - [00:22:54](#)

يمشي ولئن سألتني لاعطينه ولان استعاذني لاوعذنه في شيء انا فاعله ترددي عن فضل نفس عبيد مؤمن يكره الموتى واکرم ساءته ولابد له منه. نعم. فاذا كان العبد من هؤلاء فرق بين حال اولياء الرحمن وحال اولياء الشيطان كما يفرق - [00:23:14](#)

صيرفي اتجاه جيد والدرهم الجيد لبيك. لبيك. نعم. كما يفرق السير في بين الدراهم الجيد والدرهم الزيت وكما يفرق بين من بين من يعرف من يعرف الخيل بين فرص جيد - [00:23:34](#)

والفاسقة ذي وكما يفرق بين من يعرف الفروسية بين الشجاع والجبان كما انه يجب الفرق بين النبي الصادق وبين المتنبي الكذاب فيفرق بين محمد الصادق الامين رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم وموسى والمسيحي وغيرهم - [00:23:51](#)

وبين مسيلمة الكذاب والاسود العنسي الاسود العنسي؟ العنسي والحارس الرومي وغيره من الكذابين. وكذلك يفرق بين اولياءه اولياء الله المتقين. واولياء الشيطان الضالين طيب السؤال مرقة يعني هو يقصد على كل حال يقصد حالة في مبدأها - [00:24:10](#)

حالة من الدعانات ما اعرف التوصيل من وراء الإخوة - [00:24:57](#)